

مهله وه

مماوقاؤ مهتيرشع را دنبا: مرکلاآ بي نلا تمينلعا قوعدا عدد:

رشيء تميناا قرضالحا - تميناا قيرسا نم تااطح - - ملاسلاا بي نابم حرط

عماكدلا قدعاسمب ةضراحملا مذهب تجمرت: بي عانصللا عماكدلا قدعاسمب ةتقؤم ةجمرت) عمو .تمنكم ةدوجلأ عأ قيقتحلى عانصرحو ،ةحاتملا ت اودلاا ل ضفأ مالمختسابي عانطصلاا يّأ تَدَجَو اذإ .قلماكدلا مهتقد نيامضل اّمقحلا مهتجارم لى عل معنسة ةتقؤم ةجمرتي هف ،ك لذ .)ىوتحمللا ينستحو في ةهماسملا ابهانه لابا وجرن ،ةظحلام

ءاقلا:

ي ارهطلا ني يسلا نسم دممح ديسلا جالحا للها تيا

قرس سّدق



@MadrastAlwahy



ميجرا ناطيشا نم للها، ذوعاً

ميجرا نحرما للها مهسب

اتينو انديس ياء ماساوا قلاصاوين لما عا تبر لله دما

دمحي فطصلا مساقلا ي ا اسوقا بيطوا انبوا ببيحو

بين مركلا بين موصلا نيرها طلا بين بيطلا ما ياعو

بين جما مهنادعا ياء تمنعلاو

نم لك عبتا نجل لك حانج ضفخاو * بين برقلا لك تيرشع رذناو : به باتك في لله لباق
1. بين نمؤملا

تصالح متاكش ياء عانب اكلاسل كا تيصاصتخلا تبادلا

تيصخشلاو تيصاصتخلا تبادلا تشقون شيح، عرابلا حرط يذلا عوضوملا تيمتت
راسم في لرحتلا دارا نمل كذا لي ا ملاكلا انبل صوتقف، هلاو هيلع لله الي ص مراكلا يينلا
مهتهجو اولعجن يذلا صاخشلا نإف، انهل عانب. تبادلا هل رلقيل ياعت لله نإف، تقيقلا
مهليم نإف، خاتسلاو ليولا س فنب طابترا لاقطساوبو، تيلماكلا ب تارملا وحن لرحتلا مهفدهو
به تينو خاتسلاو ليوم وحن فطعنية فلتخملا لئاسملاو ث داولحا في يركفلا مهتهجوتو

على الرغم من أنه قد يحدث في بعض الموارد، وفي فترة خاصة وموقعية معينة، ومن أجل
دفع بعض الخلل والنواقص الموجودة في نفس الإنسان، وبواسطة التربية التي يعلم الولي نفسه

1. ٢١٥ و ٢١٤ يلا، عارملا روس

كيفية بشكل أفضل، أن تُترك زمام الأمور على عاتق الإنسان نفسه، وتطراً مسائل غير التي يتوقعها، لكي يلفتوا انتباهنا إلى ذلك الخلل وتلك النواقص النفسية فينا، ويقولوا: «إنَّ حالك هو على هذا النحو؛ فلو أُلقي الحبل على غاربه، لانتهى بك المطاف إلى هذا الحال وهذا المآل!». ولكن بعد انقضاء هذه المرحلة وهذه الفترة، يعود مسار العمل مجدداً ليجري وفقاً لذلك المسار المنشود.

إنَّ هذه المسألة دقيقة جداً، وهي أنَّ لكلَّ شخص ارتباطاً خاصاً بأستاذه، وهذا الارتباط لا يُعدّ ملاكاً لعمل الآخرين؛ ولكلَّ شخص ارتباطه الخاص بالباري عزَّ وجلَّ بناءً على الخصوصيات والشاكلة التي يمتلكها: «الطُّرُقُ إِلَى اللَّهِ بِعَدَدِ أَنْفَاسِ الْخَلَائِقِ».¹ نأْن كمي لاو تهج وخذ هسفد في صخش لام اذاف، نير خلال ارايعمو اكلام طابتر لا ن م وخذلا اذه نو كي نير خلال ن كمي لاو، نير خلال ه يورين اهنكميلاف، ليولا لي يقن مرملا اذهى ا رولى ته، تهيعم هلم علي مين ا صخشلا اذه ن كمي لاو. بل معللا ادروم طابتر لا ن م وخذلا اذه او نختين ا مضياً يذلا تهيعم لجا ملقم لي ا، لاصتلا ا شيحن م، ه لوصول اح في لا ا، هم له تهيب و ا نير خلا لي اذه ه نكميلاف لا و؛ ته لاسملا و تهيضقلا تايصوصخة فاكبم لا عو، مرملا ا ما يوزع يهجملي اعلظم هلمعيج، قدحاو ته لاسمو لامج في، فانتسلا و نيملتلا ين بم ثاقلا طابتر لا و وخذ رهظيو لي جتيم ابرف. لك لذ: لو قند اذلو؛ هم ته اصوصخ لي عو راسملا لي عة قبطنمو ته حيحصا هعيجم نوكتو، تهفلتخ ا عا حنا ب. رخا صخشلا معللا اكلام سيل، مام صخشلا معن ا

اهاياوزو ل ناسلا راسا لي ا ناسلا علاطا مدع ببسب ذاتسلا امانا عاينلا موزا

يريد نأْن كميلا ن م ف، ماياوزلا لي علاطلا ا مدعو مذهب تهيعم لجا مدعة لاسم ببسبو بك لذ بم لعللا ه ل ل صيحد قول ب، حيحص قير طه كلس يذلا قير طلا ن ا رهاظلا بسحب ناسلا لا يذلا ل عفلاد ر ن ا ف، ناسلا لا لي عة يفاخا ياوزلا و راسر لا و تايصوصخا لك لت ن لا ا رظن كلو

¹ الله افروعه ٨، ص، راوندلا ع بينمو راسر لا ع ماج، ج ١، ص ٢٢١٣: «وعلى آية حال فإنَّ هذا ليس بحديث بل حكمة لبعض الحكماء».

قنماكلما يا اوزلا لي ع علاطلاا مدع ببسب بل لخوا ص قلو نه لختيس ،ه راتيخي يذلا راسملاو ه يلبي
 لي عانبل معلما لك لذ موقيا برو ،ح حصه ب موقيا يذلا ل معلما ن ا م هوتيا لاشمف .ييضقلا مكلت في
 ،اناصقنو ةدايز ةل اسملا مكلت في ةكرلحا رالمقمو ،راسملا رايثخا ميفي كن كلو ؛اضيا لي يولا رما
 ج هذلا مكل لذن ع فارحنلا او بي طختلا لي اي دوت ،مهيف ةدوجوملا تاي صوصلخاو يا اوزلا صعبو
 .راسملا تاذو ينميلا تاذ رملأا طبختيف ،لي يولا دوشنملا فدهاو

المعضوي تلال لئاسملا لي عانبل معيو ،ه راتيخي يذلا قيرطلا في مزرجه يدل متهجملا ن
 :انه وه ملاكلما ن كلو ؛اضيا عشرلا لي عاقطنم هلمع برتعيو ،رهاظلا بسحب هيدي ين بعشرلا
 قايلخاو ةداعسلا او عضيد ن او ديريو ،ي مسأ فدها قيقحتل نوعسين يذلا ص اخشال ةبسنبلا
 ن ا ف ،م له قسنبلاو ؛لايلق لئعي نور خلا ميللا مستسيام لي ع دامت علا ن ا ف ،م هنيعأ ب صنة يدبلا
 .اصقان لئعي نور خلا ميللا ه جوتيا م لي ا ه جوتلا

«يترشوشا» ياء ديسلا للها تيا ديب «لاوح» موحرا ذخا ميفيك

من م ناكو ¹ .يئاملا عمادعو عايلولا رابك دحا وه يترشوشا لي ع لئيسلا للها تيا موحرا
 لي «ترشوش» ه سار طقسم من مرجاه ثيح ،فجنلا ةزوح في ن يروهشملا ن يدهتجملا رابك
 ،«ترشوش» لي صلاا منطومو ه سار طقسم لي ةلئعتم داهتجات ازاجاب داعو ،ة سارمللا فجنلا
 :ه نال قني .عامت فلا او عاضقلاو ميعجرملابل غشناو

طرق باب منزل المرحوم الشوشتري ذات ليلة ،فذهبت زوجته وعادت قائلة : «لقد جاء
 شخص متسول!».

فقال : «اذهبي واسأليه ما اسمه؟».

- فقالت : «يقول إنه الملا قلبي جولا».

- قال : «وما حاجته؟».

- قالت : «يقول إن لي حاجة مع السيد!».

¹ ١٤٦ ص ،بابلالا لي وأكولسويرس في بابللا بلة لاسر لي إعرول لي جري ،علاطلاا بن مديزل

كان قد مضى شطرٌ من الليل، فقال: «إنَّ من له حاجة مع السيّد، لا يأتي في الساعة العاشرة أو الحادية عشرة ليلاً! من له حاجة مع السيّد يأتي في وقت لا يزاحمه فيه!».

فقالت الزوجة: «يقول إنَّ لي حاجة ضروريّة مع السيّد».

- قال: «حسنًا جدًّا، قولي له أن يأتي غدًّا!».

- قالت: «يا سيّدي، هذا الرجل له حاجة معك، فلماذا تردّه؟! انظر ماذا يقول!».

فقال المرحوم الشوشتريّ: «بما أنّك أنت من يريد ذلك وتتنازلين عن حقّك، فاخرجي إذن من الغرفة!».

دخل ذلك الشخص وجلس جانبًا؛ فقال له المرحوم الشوشتريّ: «ما حاجتك؟».

الذه لابق «لمنهج قيرطو هو هكلست يذل قيرطلا اذه نإ: لك ل لوقلا تئج لقل: ل لاقف
فصرناو

والآن، السيّد عليّ الشوشتريّ، هذا الرجل بهذه العظمة، والمجتهد المشهور، ومن التلامذة الخواصّ لصاحب الجواهر والشيخ مرتضى الأنصاريّ، مع كلّ هذه المقامات، يُقال له: «إنَّ هذا الطريق الذي تسلكه هو طريق جهنّم!».

عادت زوجته وسألته: «من كان هذا الشخص؟!».

فقال: «يبدو أنّه قد أصابه شيء من الجنون وفقد عقله! لم يكن شيئًا، ولم يكن الأمر مهمًّا». بعد ثمانية أيّام، طُرق الباب مجددًا في الليل، فجاءت زوجته وقالت: «لقد جاء نفس ذلك الرجل الرث الثياب!».

فقال: «يبدو أنّه كلّما هاج جنونه يأتي إلينا! دعيه يدخل، ليتحدّث قليلاً حتّى نرى ما هو الموضوع».

تفضّل بالدخول، فقال المرحوم الشوشتريّ: «ما هو أمرك؟».

فقال: «ألم أقل لك إنّ الطريق الذي تسلكه هو طريق جهنّم؟! إنّ هذا الحكم الذي أمضيته وحكمت به اليوم بشهادة الثقات والعدول، لصالح هؤلاء وضدّ فلان، هو حكم باطل! القضية هي أنّ هناك عقدًا وحجّة وقف قد حظيت بتوقيع العلماء والموثّقين المحترمين، وهذه [حجّة

تحياتنا من مامرماب ناسنلا لين قيدا لو صرح لهما حاحم غره نأ لى إ دوعت لئاسملا مذهب ك
 بي غبنديما كاهتة لجاعمه نكميلاو، هيرظانن عتيقفاها ياوزوة لئاسملا تايصوصخنن أ لا، تيرهاظلا
 هلاصتا لالاخن مو، ميلإ هيقديام برع - هوقيد يذلا، ليولا لاإ هبع لمطضي لا رملأا انهف؛ قيليوي
 ع ساو تيضقلا مذهب قلعتملا عوضوملا نإ فح بطلابو. هلدوشنملا قيرطلا س فذ في - نيملتلا س فذب
 ع يضاوملا مذهب لى يرشنن أ لحتيحو، ليوطت قولي إ جاتيحه بنالوجو هتايصوصخل ومانتو، الدج
 ناكملو نامزلا هيصتقيام بسحب، همداقلا مايلاأ في حرطتسي تلا رماكفلاأ في أددج

«مَنْ بَرَقَ لَأَنَّكَ تِيرْشَعْ رِذْنًاو»: تَيْلَا لَوِزْبَ مَرَكْلَا بِي نَلَا تَمِينَلَا قَوْعِدَا عَدَبْ

لتميي نمل صاف لئانه ناكو. بين عبر لأ ن س في تئعبلاو لاسرلا ماقم مراكلاأ يينلا غلب
 بين بنأشلا اذه في تاياورلا فلتتحو. س انلا غلابلا ات قوو تئعبلا ماقمه غولبين بت اونس قلعل
 :تاياورلا مظعم في درولقف؛ تاونسس خم لى إ ثلاث

«كان النبي يُخفي دعوته لمدة ثلاث سنوات، ولم يكن يلزمه صلى الله عليه وآله أي
 شخص آخر سوى أمير المؤمنين عليه السلام وحضرة خديجة عليها السلام».¹

هُمُتْكِينَ نِسْ سَحْمِ مَرْمَابِ يَفْخَتْسُمَاكَ لَذَلْ بَقَا نَاكُو: ى رخأة ياور في عاجو.²

³. مراكلاأ يينلا ع ماضيا تراثن بديز ركذ، ى رخأة ياور في و

مهمم من ماضيا ركبو بأك ناك ت قولاك لذي في: «نه نأ نئستلا ل هلا ى رخأ تاياور في درو
 يرمأو تراثن بديز ناكو، هحيحص يرغن نئستلا ل هأة ياور نأ ولبين كلو،⁴ «ي يينلا مزلامو
 ي يينلا ع منولصين مهمم هدحو تيجدخ قضر حو ملاسلا ميلعين نمؤملا

إلا أن المشركين في تلك الأيام لم يتعرضوا له صلى الله عليه وآله؛ فعندما كان يأتي إلى
 المسجد الحرام، كانت الأصنام في مكانها، وكانت جماعة تأتي وتعبد الأصنام، وكان النبي أيضا

¹. ٣٧٨ ص، ١ ج، ي مقللا يرسفت

². ١٨٠ ص، ٢ ج، قوبنلا ل ذلاد

³. ٣٧٨ ص، ١ ج، ي مقللا يرسفت

⁴. ٣١٧ ص، ٢ ج، ي برطلا خ يرات

يدخل المسجد الحرام مع أمير المؤمنين وحضرة خديجة ويصلّون. فكان المشركون يقولون: «نحن لا ندري ماذا يفعل هذا؟!».

لئولس نو فرعي نو كشرملا ناكو¹، اَصْدياً تشعبلا لبق مالحا لجسملا في لي صدي بنيلا ناك
 ةيضة نكت لمو، ماله تبنل باياع ارمأ في حولا ةلأسمو تشعبلا ةلأسمت ناك اذلو؛ به تملكوي بنيلا
 ت لزنأ لي، له او ضرعتي لم اذهو، ماهو ضرعايو ماله او لصتيي تحاير شكهم مجاربوهم لهما عم حازت
 :نأ برملا ما هرتا في عاجوة يلا مذهب ت لزنأ مذهبو. ² **بَيْنَ بَرَقْلَأَ لَكَ تِيرَشَعُ رِذْنَأَو** :ة يلا

مَيْنَلَا قَوْعَدَا عَدَبُ دَعْبُ مَرَكْلَأَ بِي نِلَا شِرْقَ رَابُكُو بِن كَرَشَلَا تَضْرَاعُ

لأنه ن مو³ **بَيْنَ يَعْزَهْتَسْمُلَا لَكَ نَيْفَكَ أَنَا * بَيْنَ كَشْرُمَلَا نِ عَ ضِرْعَاو رُمُوتُ لِمِدْ عَدَصَافُ**
 !هلا كاشمو بنيلا بئاصم ت ادب

نكلو؛ دحأ له ضرعتين لف، دحأ بار ضر قحلي لاو أبهذمو اركفقتعين ناسنلا نأ مالاط
 يريو، فدهاو ب هذملاب يرشبتلاو، يرمضلا في ماع حاصفلا او غيلبتلا ةلأسم حرطت نأ درجمب
 هم هنيعاً نوحتفيم تهاف، مام ارمأ ةيضة نوحتيو لي مجردت نوحتي او ادب ساندلا نأ [نو ضرعا عمللا]
 مذهب ت ناك لبق!؟ تاباسلخا مذهب مامو!؟ عمالجا مذهب مامو!؟ برملا هو مام او فرعي لم نهذاو
 لاغشمنه ناكن مل نو ضرعتي اونوكي لم عافلاخوا مالحا ول ودلاف، ملقلا لمنم ةمئاق [ةلأسملا]
 هم هسفنأ لي عرطخاب نو رعشي اوناك، له لوح دارفلا عم مجتبي نأ درجمب نكلو؛ صالخا هتأشب
 .ة ضرعا عمللا ماقم في نو فقيو

، مالحا لجسملا لي خدي بنيلا ناك امدنعف. اَصْدياً مراكلا بنيلا مع مةيضة مذهب ت ادب دقو،
 لأنه قركف حرطيو، كاذع م تلحتيو، صخشلا اذع م تلحتيو س ليح ناكف؛ به بولسا يرغ

¹ ، نأرقلا يرسفد في نازملا: ٥٧٥ ص، ٣ ج، برئسلا: ٤٦ ص، ^١ ج، ملاسلا مهيلع بلاطي أل آب قانم لي عوجر لا ي جري

٣٢٥ ص، ٢٠ ج

² . ٢١٤ يلا، عارعللا قروس

³ . ٩٥ و ٩٤ يلا، رخلجا قروس

!نشأ الذه في م هارغتسا راثاً آمم، هيلإ قياين ملع يضاو حلاين بيأيجردت أدبو، لكانه يرخأ قركفو
هلاو ميلع لله اللى صه ميلإ اولامو أنيشف أنيش دار فلاأ صعبم لسا انهو

ى تحه من كيم يذلا اذه اذم محن: بين لثاق، أنيشف أنيش رطلخان ورعشتيش يرق رابك أدب
!هعم نويسيو هيلإ نوخصني او أدبدقن يرخأ لابام، هيجد خو ئلي عو هالوس ن لاأ

ة يداع ققفارم درج تسيلو، ة دارا صمحن م ققفارم؛ صاخشا قعضب ققفاريد انمالو
اولبف، أييجردت ش يرق عما عز ناهذا تلغشت تاكرحتلا مذهب ن!؟ مهاته لانا مةيلا خة يرهاظو
ةيلا لزنه قيعقو حلا مذهب لثم في و!؟ قيصقلا قيهامو رملأا ققيقحن عيين لئاستم نوسما هتيد
1! **بَيْنَ بَرَقْلًا لَكَ تِيرِشَعُ رِذْنًاو**

نبر خلا تم مهته بن برقمالو مهسفلأ مينا يحو رماولا غلابا في بين هيلإ ايلولا او مركلا تي ملا قيرس

يقول الأمر الإلهي: «يا نبينا، إن أردت إبلاغ دين الإسلام، فابدأ أولاً بأقاربك وذويك!».
والقاعدة تقضي بذلك أيضاً، أي أن تدعوا زوجاتكم وأبناءكم أولاً، ثم تتوجهوا إلى الآخرين:
2. **اَرَاذَمُ كِيلْهَآوُمُ كَسْفَنَّا اَوْقُ لَوْنَمَاءُ نَ يَلْذَا اْمَهْيَايْ**

!؟ فدلها اذه عابتا به ثانبأو هتجوزن ملو وأن حف، أفدهو ار كفي نبتين أام صخش دارأ اخاف
مذهب في ولعلو إلى هم هلسريين ملو و أناكو، ب ورلحا ضويخ ملاسلأ ميلعين نمو حلا يرمأ ناك
اولول مل ماح ملاسلأ ميلعين سلحا ماملأا ناك، بين فصول ملجاي تكرر عي فف: هوانبأ هم ب ورلحا
ميلع وهو قيفنلخان بلسم مح ناكو، قسريملأ اولول مل ماح ملاسلأ ميلع املدهشلا لئيسو، قنميملا
في هوانبأ كتريد لم، مسفنبدنقلأوه اذه أيلع نأ اصبأ نوري ساملأا ناكو³. شيلجا بملق في ملاسلأ
ماهسلأ نو قلتية، مدمقملا في هوانبأو وهق لطنال بدل لانتقلأب اهذلاو ضوهنلا بساملأا رمأيو راندلا
نوعفلسيو نوضهني ساملأا ناك اندلو؛ ساملأا عيجهم هاري نودوعيين حو، فويسلأو حامرلاو
لانتقلأ.

¹ ١٢٤، ص ٢، ج ٢، ي مقلا يرسفت

² ٦٠٤ يلا، هم يرحتلا قروس

³ ٢٤٩ و ٢٢١ ص، بين فصه قعقاو

أو أنه: عندما كان ينزل حكم متعلق بالتهجد وصلاة الليل، وكذلك سائر الأحكام الإسلامية، كان أول من يُبلّغ بهذا الحكم هو بيت أمير المؤمنين عليه السلام؛ فكان النبي صلى الله عليه وآله يأتي صباحاً ويقول: «يا عزيزتي فاطمة ويا عليّ، قوما بهذه الأعمال! تصدّقاً! وصلّياً!». فكان المخاطب الأول للنبي في إبلاغ الخطاب الوحياني، هم عشيرته الأقربون: أمير المؤمنين وابنته فاطمة الزهراء والحسنان، ثم كان يُبلّغ الخواص في المرحلة التالية، وبعد ذلك تأخذ المسألة طابع العمومية.

يرامدلاً رملأ مقفوي عشر بولسأ وهو، يرففوي ثلاقع بولسأ وهو بولسأ اذهن إ
المؤمن برقلاً لك تيرشع رذنأو: بل جوزع

يرظنلنا نايبلأ درجمف. بولقلأ في غلبأ ارثأ كترية نأ ي، سوفنلأ في ع قوأ بولسأ اذهو
 ،هسفنلأ نايبلأ ل معب نايبلأ نترقي نأ ب يجل ب؛ عابنلأ اوحنلأ نايبلأ ع فدي نأ منكمي لة لاسملا
 . نأ توافتي دقو، نأ فلتخ نأ رما اهمه يقلتو رملأ اهمه فن إ. لة لاسملا مذهبي قلدن م عرملأ ن كمتي كل
 ع يطسي لة منكل روملأ ن م يرشكلا فرعي نايبلأ ف؛ نأ فلتخ نأ لاسم مفرعمو عشي ل لوبقف
 . رخأ رما لوبقلاو، الهوبق

مئيلأ قوعدا قلاطع م تيجدخ قرضحو بنمؤلا يرمأ قانامو بئاصم عد:

عندما نزلت هذه الآية، قال النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام:
 «يجب علينا أن نبدأ! يا عليّ، شمّر عن ساعديك، فقد حان وقت الانطلاق والمناداة بالدعوة!».
 توجد صعاب كثيرة في هذا الطريق: سترمي رؤوسنا بالحجارة، وسيسلطون علينا الصبيان
 ليطاردوننا، وأذى الأراذل والأوباش [بانتظارنا]، وسيطاردوننا ويضطروننا للفرار إلى الجبال،
 وسيرموننا بالحجارة ويشقّون جباهنا، وسيلقون علينا روث الحيوانات، ويذرون الرماد على
 رؤوسنا، وسيحاصروننا لثلاث سنوات¹ في بعشلا في - رخأ قياور لي ع علب -² مع برلا وأ

¹ ١٦٣ ص، ج ١، بركلات لاقبلا

² ٣٨٠ ص، ج ١، بي مقلا يرسفت

، بور لحاو ،ين قفانملا ي ذأو ،تنيذملا لي إ باهذلاو دشرتلاو قرجلها عاضوأم ث ،الذجقيي ضد ناكم
!أدبنلو مملهف ،... و لك سار لي عدو لمب عفيسة بضرو

لله عاشد نإو .أعيجماهم لمعيين نموؤملا يرمأ ناكو¹ ،خيراتلا في قروكذب ئاصملا مذهل ك
ين نموؤملا يرمأ جهنمي بنسف ،مركلأ اي بنلا قرجه لي إة محاقلا س وردلا في انلصو اذا ،لله اتئيشمب
هيلعه لاح ناك فيكو ،تليللا مك لذت ناكملا مك لذ في ه مونتي فيك ل وحن نور خلا م ركذا مو هفقو مو
ض نها لب ،كتيبي في سلتج لا ي أ ؛ **الْمَرْمُوتُ لِمِبِّ عَدُصَافٍ** :بل جأ ن م انه ل ك² .أساساً ماسلا
!اضياً لئاسملا مذهه تايط في لمحي ،رملا اذهو !قلمطانو

نسمن حنو :ك لذ ن ع ثلحتنل قلا لي ع لئنا بانبولق لمعستو ،طقف ملاكلاب ي فتكن ن حن
ن م ين قيلي عانا !انملاك لي إ اورظنا لب ،انيلإ اورظنت لا :انلقو مكمع انباسب انتي فصة يالمدلا
!ماسلاو :بسحف مذهي هروملا أناف ،متلعفام آياو متلوا حماهم .الهو قأ ي تلا عيضاوملا
لَاقِن مَلِي إِرْظَنَتَ لَاو لَاقَامَ لِي إِرْظَنُ»³.

يرمأ لوقتي .ي ملاك لي إ اورظنا لب ،لي إ اورظنت لاف ؛لوقن ن حنو ،«!ل ق» :انل لي ق لقل
⁴«**قِافَنَّا لِي هَأَن مَوَكُو تَمَكِلْ حَا ذُخ**» :ماسلا هيلعين نموؤملا

لا ي نأ وهو ،لقللا اذهم مكنمطأ ن أي نكنمين كلو !ق فانملا ن ماأنا شع فرأ بانسل ن حنو
ع يضاوملاو رامكفلا ل قن في نوخأ
ة يجذخ قضر حو ،تفك في ين نموؤملا يرمأ ناكف !هيدعاسن عين نموؤملا يرمأ رممش ،ة صلاخا
!يرخأ تفك في

!اهتمدقي تلا تايحضتلا مجدد مق فرعي لاو ،دحأ اهملعي لاة يجذخ قضر حة ييضق نإ
ل ظي تة يجذخ قضر ح تلحف اناف !ةأرملا مذهه بت ماقأم مق لوهذلاب ناسنلا باصيو
ي طعيوة يجذخ قضر حن ع قنصتيو مايشلا ح بذي ناكو ،هتليد مأيأ رخأ ي ت حماأ ادهر كذيي بنلا

¹ ١٣٧ - ١٣٠ ص ، ١ ج ، ماملإة فرعم ؛ ١٧٣ ص ، ١ ج ، ماسلا مهيلعب لاطي أل آب قانم لي إ عوجر لاي جري

² ٤٥٥ لي إ عوجر لاي

³ ٣٦١ ص ، مكللا رردو مكللا ررغ

⁴ ٤٨١ ص ، (ح لاصي حبص)ة غلابلا حن

تِي أَتَقَشَّاءَت نَاكْف؛ زَانَفْتَسَلَا ب نَرَعَشِيف رُو مَلَأْ مَذَه نَ يَرِي عَامَسْنَلَا مَيِّقَبَت نَاك¹؟! عَارَقْفَلَا لِمَالَا
هَلَاو مِيلَع لِّلَّهِ إِلَى صَد نَاك؟! اِهْنِيحَنَّ لَهُ لَوْ قَيْسَه لَّاو مِيلَع لِّلَّهِ إِلَى صَيِّبْنَلَا نَاك اِخْصَاف²! ضُتْرَعَتُو
لَوْ قَي:

«مَازَا تَفْهَمَن أَنتَن؟! فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الَّذِي تَرَكْتُمُونِي فِيهِ وَحِيدًا، وَقَفْتُ هِيَ مَعِي بِمَفْرَدَهَا!
وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الَّذِي أَدْرَتَنِّي لِظُهُورِ كَنِّ جَمِيعًا، بَذَلْتُ هِيَ كُلَّ عَمْرَهَا وَكُلَّ أَمْوَالِهَا وَكُلَّ رُوحِهَا
مِنْ أَجْلِي!».³

نَكِي لَمُو، رَا دِلْجَا فِلْخَن مَرَا جِلْجَا بَيِّبْنَلَا نُو مَرِي اَو نَاك؟ لَعَفَّتْ نَاك اِخَام نُو مَلْعَتَلْ ه
لَب، صَيِّ لِحَابَه نُو مَرِي اَو نُو كِي لَمُو؛ رَا دِلْجَا فِلْخَا صَخْشَ نُو عِبْرًا عَمْتِيحِ نَاك لَب، اَلْدَحَاو مَهْدَع
اَو مَلَّقَتْنَا أَدْرَجْمَبُو، تَارْمَلْجَا يَمَرَلْ نُو بَهْذَتَا مَلْنَع! اَجَّ لِحَابَ فِشْرَتَلَا لِّلَّهِ اَمَّ كَقَزَر! عَرَا جِلْجَا ب
عَرَا جِلْجَب نُو مَرِي نُو كَشْرَمَلَا نَاك. مَدَلَا فِيزَنْ لِي اِي تَوْتَه قِيرَبَك عَرَا جِلْجَم كَسُوؤَر بِي صُنْتَس، اَلَّيْلَق
قَلِيحُو تِي أَتَاة يَجْدَخْ قَضْر حَت نَاك اِهْنِيحُو؛ [اَتِيْمُو] اَلْفَلْتُمَا بَر نَاك اِهْضَعْبَنَّا اُتْ جَرْدَل، اَلْدَج قِيرَبَك
يِّبْنَلَا مَامَا فِقْتُو - اُتْ جَا حَ عَا ضَقْلَب هَذَا ق نَاكُو اَصْرَا حَن كِي لَمُو يَنْ مَوْحَلَا يَرْمَا نَّ لَّا - اِهْدَرْ فَمَب
يِّأ⁴! اُتْ يَجْدَخْ قَضْر حَب يَصْدُتْ عَرَا جِلْجَا عِي جَمْت نَاكْف، عَرَا جِلْجَا مَذَه عَا قَتَلَا قَلِي سُو يِّ اَلْكَلْتَمَن كَتَلَمُو
لِ شَمَم يَلْقَتَلِي عَرَا قَلْمَلَا اَلْكَلْتَمِيلْ جَرِي أَوْ؟! اَلْمَعَلَا اَلْهَلْ شَمَب مَالِقَلَا هَنْكَمِين مَوْ، اَلْهَلْ عَفْتَا اُرْمَا
؟! اُتْ يَحْضَتَلَا مَذَه

اَلْدَحَا لِي اِنَا نِيرْ خَلْ صَدِي نَ لَأُتْ جَا حَ لَو، مَب عَا تَمَلَا مَبَّسْنَلَا اِي فِكِي [?! اِخْصَافَن حَزَنًا مَامَا]

مَقَالَاخُو يَنْ مَوْحَلَا يَرْمَا فِلَاخْتَسَا نَالَا عِلَو مَتَا سَرِغَا لَابُو مَتِيرْ شَعُو مَامَوْفَلَا بِي تَا قَوَعَد

مَلَا سَلَا مِيلَع يَنْ مَوْحَلَا يَرْمَلَا يِّبْنَلَا لَوْ قَي:

«اِذْهَبْ وَادْعُ أَبْنَاءَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ!».

¹. ١٣٤ و ١٣٣ ص، ٧ ج، مَسْمُوحٌ بِحَصِّهِ؛ ٢٣١ و ٢٣٠ ص، ٤ ج، يَرَاخْبِلَا حِي حَصِّهِ.

². ٤٠٤ ص، ٢ ج، لَبَا صِلْخَا.

³. ٥١٢ ص، ١ ج، مَتَمَغْلَا فِشْك.

⁴. ٢٤٣ ص، ١٨ ج، رَا لَوْنَلَا رَا جِب.

أربعين عامًا رأينا فيها هذا [رسول الله]، يجيء الآن ليقول: تعالوا واتبعوا هذا الطفل ذا العشر سنوات!». ماذا كانوا يفهمون؟! لم يكن هؤلاء الجهلة يدركون شيئًا!

راذلا تميضة في لحيه ينسجدهم يحوي برطلا تميخ

خيرات» في «مكيه في تميخو» «رابع ركذ لقف؛ ميرسفت في تياورلا مذهب يبرطلا فـ رـ حـ لـ قـ لـ
مكيًا»: لاقوي بنلا نـ لـ لـ قـ فـ، وحنلا اذهلي عـ «يبرطلا يرسفت» في تميضقلا مذهب لقفـ مـ نـ كـ لـ و¹، «يبرطلا
لـ ذـ نـ لـ»: نـ ضـ يـ رـ خـ عـ ضـ وـ مـ في لـ قـ وـ، «لـ ذـ كـ وـ لـ ذـ كـ وـ يـ خـ نـ وـ مـ كـ يـ نـ أـ لـ يـ عـ يـ رـ مـ لـ أـ لـ ذـ هـ لـ يـ عـ في رـ زـ لـ وـ يـ
لـ ذـ كـ وـ لـ ذـ كـ وـ يـ خـ»².

عوضا ولا لـ صـ فـ عـ يـ جـ وـ دارفـ لـ نـ يـ وـ اـ يـ رـ كـ في مـ يـ اـ عـ وـ مـ رـ كـ لـ أـ يـ نـ اـ تـ جـ وـ

حـ رـ طـ لـ قـ فـ؛ يـ وـ لـ هـ اـ نـ عـ قـ طـ نـ يـ لـ وـ، مـ اـ هـ دـ رـ وـ يـ يـ تـ لـ a نـ يـ وـ اـ نـ عـ لـ اـ مـ اـ تـ جـ اـ لـ جـ وـ تـ وـ اـ رـ طـ نـ كـ لـ تـ مـ يـ يـ بنـ لـ اـ نـ لـ
مـ يـ دـ لـ حـ اـ مـ اـ قـ مـ في مـ رـ كـ لـ أـ يـ بنـ لـ a نـ كـ يـ لـ مـ. تـ قـ يـ قـ حـ كـ نـ اـ وـ نـ عـ L اـ ذـ هـ لـ وـ لـ آـ وـ مـ يـ لـ عـ L لـ لـ a لـ يـ صـ مـ Rـ Kـ لـ أـ يـ بنـ L a
يـ تـ فـ يـ لـ خـ يـ لـ عـ بـ n مـ يـ عـ وـ اـ يـ مـ لـ عـ ثـ رـ a وـ يـ عـ وـ a يـ خـ اـ لـ يـ عـ: لـ وـ قـ يـ n اـ لـ يـ رـ يـ n اـ كـ لـ b، تـ بـ a طـ L خـ a وـ
مـ كـ يـ L

ءـ لـ اـ وـ هـ تـ يـ أـ يـ مـ ثـ n يـ وـ a نـ عـ L a مـ ذـ هـ n مـ دـ حـ a وـ لـ K في لـ صـ قـ وـ a رـ طـ Nـ K لـ T مـ y Rـ K لـ أـ يـ بنـ L a نـ a كـ L قـ L
قـ نـ a قـ L x a وـ فـ Rـ Cـ يـ L، مـ هـ L عـ Bـ n مـ Tـ يـ اـ Tـ يـ Tـ L a لـ a يـ جـ L a لـ o مـ L a لـ o مـ L a لـ o x يـ Rـ a Tـ L a مـ هـ Tـ n a يـ x Bـ o، n وـ Fـ Rـ Cـ Mـ L a
Tـ y يـ x Rـ a Tـ L a.

لمحمد حسين هيكل كتاب بعنوان «حياة محمد»، وقد نقل في الطبعة الأولى من كتابه هذه
الرواية كما نقلها «تاريخ الطبري». وفي أثناء حياته، أعيدت طباعة كتاب «حياة محمد» هذا، فجاء
وحذف عبارة: «يـ خـ اـ نـ وـ مـ كـ يـ n أـ لـ يـ عـ في رـ زـ L وـ y مـ Kـ يـ a»: «رابعـ a نـ هـ a كـ مـ عـ ضـ وـ»، «يـ L عـ Bـ n مـ y تـ Fـ y Lـ x
لـ ذـ Kـ وـ L ذـ Kـ وـ»³.

¹. ٣٢١ ص ٢، ج، يبرطلا خيرات

². ٧٥ ص ١٩، ج، يبرطلا، نـ اـ Rـ قـ L a يرسفت في نـ لـ يـ L a عـ مـ a جـ

³. ١٠٠ ص، مـ a مـ L a لـ a فـ Rـ Cـ Mـ L a عـ وـ Jـ Rـ L a

قدئارو برعلام اوقاً فشرأ مهسفنبرتعتو تيرلحي عدتةمألى إي متني، لقتسمو رّحبّ تاك
 مذهب تسيلأ!؟ اذه في للاققتسلاا نياو!؟ اذه في تيرلحان يا!؟ للاققتسلااو تيرلحاة سرمد
 هم كركفبن ولبقتعتو نونمؤت متذكول!؟ ساندلا لايلضة اذه سيلأ!؟ اغيرتح اذه سيلأ!؟ نايش
 ،هيفيخام ناسنلاا يذلن كيم ماف!؟ لثاسملاوق ثاقلحادر من ممكفيخ ناك يذلما ماف، ممكبهمو
 !؟ قيقلحان ايدين م ماشيخي ذلما ماف

لثاسملا لقت في تقدوا متاملاً ظفحوق ثاقلا متفانايه موزا

لى عقيبطنتها كاهنيين أو، فاصولاً او نيوانعلا ركز في تغلبلة قدلاى خوتن أنانيه عيب
 لثاسملا دسر لمنع اندنعن ميأرلا اديا لاندلي غبني لاو! اندنعن م ناصقذ وأة دايز نودع قاولا
 هتلاسر قلاطنا لنمو تمعبلة يادب لنم ساندلا ناونعلا اذهيين بي نأ يينلا داراً لقل اعيضامولوا
 لى لك لبقذن حذ، لله الاوسراي: [نولوقيف] لك لذ نود نولويحو هونوعنميو مهنيد نوتأيف، ماعلا
 لى لك رماكفأ لبقذ لك ملاك فلحنس، ض رابعة اذاف بامتسايسو امتسايرع م ض رابعتي لا يذلما دلحا
 لك ملاك فلحنس، مهنس اذاف بامتلصمبس مي لا يذلما دلحا
 هلمحيرغ في لبقذ وأحيدم لى اجاتيح لاو، ادحأ شى يخ لا! رّحبّ هدمع يشتلاب هدم نإ
 ادحلاً

قيفلتو نآرقلا لمنع م صاوخ رماكتباب ندملا يدحإ في عملعلا دحأ أدب: نهأ ل قنئ
 !سانلا قروسلى لدملحا قروسن م نآرقلا صاوخة ياور ١١٤ قلاتخاب ألبف؛ تاياورلا
 فسأله أحد العلماء: «إنني لم أر هذه الروايات التي تنقلها في أي مكان!».
 فقال: «لقد رأيت أن الناس لا يقرأون القرآن، فقلت لعل الناس يتبهون بهذه الوسيلة إلى
 خصوصيات القرآن وآثاره ويقبلون على قراءته!»¹

من مرأ حرط لبيقن م اذه! يرياعملوا مهيقلا يمدتو ساندلا ليلضة وهو! مراح اذه نإ
 !عوضوملا لصا يينيلوت أيلف، أنسح!؟ فيرحتللا ناسنلاا عسي اضملا فت اذلما لمنع

¹ ١٢ ص، ١ ج، لثاسولا كرلسم: ٣١٢ ص، ١ ج، يينملااة ملاعلا، عوضوملا مهشيداحأو نوعاصولا

مهما قلنا وصا خشيلاً نروا ركز في تقدماً موزاً

أتذكر أنني كنت هذا العام في طهران، وفي أحد الأيام وبينما كنت جالساً وأستمع إلى مواضيع يطرحها أحد الأشخاص، رأيته ينقل فكرة عني؛ وكانت الفكرة على النحو التالي: في مثل هذا الوقت من العام الماضي، كنّا نتحدث يوماً مع آية الله العلامة الوالد — أدام الله ظلّه — فجرّنا النقاش إلى كتاب «المثنوي»، وأنّه كتاب دقيق ومهم جداً. فقلت له: «في كلّ مرّة كنت أقرأ فيها المثنوي، كان يتبادر إلى ذهني معنى جديد من حكاياته وأشعاره!».

فقال لي: «فاكتب عني هذه الفكرة إذن! لقد سمعت من المرحوم الحاج السيّد هاشم الحدّاد - رضوان الله عليه - أنّه كان يقول: سمعت من المرحوم القاضي - رضوان الله عليه - أنّه قال: «لقد طالعت كتاب المثنوي ثماني مرّات، وفي كلّ مرّة كان يتبادر إلى ذهني معنى يختلف عن المعنى السابق!».¹

كنّا قد طرحنا هذه الفكرة على ذلك الشخص، فطرحها هو على المنبر؛ إلّا أنّه قال خطأ: «سماحة السيّد!». ثم أدرك أنّه لا، بل كانت هذه هي الفكرة التي طرحتها أنا عليه، ولذا قال: «سماحة السيّد الحاضر في المجلس!»، وكان يقصدني أنا البائس المسكين!

أي: نتلقوا هيلاً متفتلاً في برنم أدبو، برنملا من م لنزف، مة ماتخلى إلى صوو ملاكلدى هتندا! «لئيسلاة حماس» تسلا ناو، «لئيسلاة حماس»: لي تلوقل، لك ملاكلدى ع لماكشلى يى دل، يلىيس ن لا انا؟! لي لبقللا اذهت بسذا خملاف، به لبقللا اذهو دحاو صخشى وسس يلى «لئيسلاة حماس» اللّيجسى فز فرعأو، مة نّيعملا تلى صوصلخاو تامولعملان مة عومجك ملتماو مة نّيعم مّيعقوم في اح يلملابعدخأ نأ لاو، مة سلقلا يى عدأ نأ ديرأ لاو، لك نمك لذبى ردأ ناو، نو كاً ن م فرعأو مة جاح لاو، لك لذه باشامو لئيسلا ميبع لاو لئيسلاة حماس تسلا! مّيللاقتساو مّير حوة حاصر لّكب انا، بك لذ ن مع فرأ باقلأ يى أب لاو، مّى مظعللا لله اة يآ وأ ملاسللا مّجح وأ ملاسللا مّقشب قلدي ن م وأ، «ن سملئيسلا شدتحو»: بل قف، لي ايربك مامتر حاي لبتة نأ تدرأ اذوا! مّلدع بل لاط درّج

¹ ٢٦٣، ص ١، ج ١، (قرهالزلا سمشلا) لكانباترهم؛ ١ مّقيعلتلا، ١١٧، ص ٢، ج ٢، رلونا ع لمظم

هاف، «لوقلابل ضففة» سيلو؛ «نسمح لئيسلا لاق»: لوقفة وأ، مع جملة غيصة مـلـخـتـة نأ لـضـفـلأ
 !بـاقلأا في عاقترا لاو «لئيسلا ءماس» و «ءماس» مـلـخـتـا ن عـكـيـهـا ن!؟ «لوقلابل ضففة» عى نعم
 ن! . ناسنلا عـدـتـخـو سـا بـتـلـا او اـطـلـخـا في بـبـسـتـة باقلأا مـذـهـف . لـا وقلأا مـذـهـف ضي ترز لا نـحـز
 طاتحنو رنحزن أنيلع بـيـج! الدبأ لي سيل! لي سيلو، عى نعم درفب صاخ «لئيسلا ءماس» بـقـل
 نأ لا؛ «لوقلابل ضففة»: ناظياً نـيـر خـلـال قنلف، «لوقلابل نـا فـلـضـففة»: نالقة اذاف، نـمـلـا كـي لـيـر شـك
 ؛ «نـا فـلـضـففة لـاق»: لوقن نـيـر خـلـا ن عـل قنلا مـنـع مـا نـيـب، «لوقلابل ضففة»: نـمـا ئاد صـخـشـل لوقن
 عى بـقـر فـلـا هـاف، «نـا فـلـضـففة لـاق»: لوقن وأ، «لوقلابل نـا فـلـضـففة لـاق»: نـعـيـمـجـلـل لوقن نأ مـا فـا
 !؟ضـعـبـلـا مـنـضـعـبـ

دارفلأ رئاسا مـا حـطـا باقـا و مـمـلأا بـمـصـالـحـا نـيـو ا نـعـلـا حـيـصـلـا يـرـغ مـا دـخـتـسـلا رارضأ

ضـا رـعـتـسـا نـمـيـد هـ نـا فـ، نـقـبـاس مـكـل تـنـيـب مـا كـو؛ مـكـل مـيـهـورأ مـا نـا و تـعـقـو دـقـل نـاسـم مـذـه
 فـدـلـهـا و هـ اذـه؛ مـا نـجـهـنـمـو مـنـقـير طـي خـيـر مـا تـلـا مـكـ لـذ قـيـبـطـتـه و هـيـيـبـنـلـا خـيـر مـا تـ
 عـلـى سـيـل المـثـال، قال المـرحـوم العـلـامة الطـهـراني: «إـذا كان الشـخـص لا يـرـتـدي العـمـامة،
 فـقـولـوا لـه: «مـيرزا»، واذكروا اسـمـه أـيـضـا، ولا تـقـولـوا مـيرزا فـقـط؛ بل قـولـوا مـثـلـا: المـيرزا عـلـي،
 بـالـإـضـافـة إـلى عـنـوان أو لـقـب عـائـلي. وإـذا كان يـرـتـدي العـمـامة، فـقـولـوا: شـيـخ، واذكروا اسـمـه أـيـضـا».
 اركـحـ «لئيسلا» و «خيشلا» بـقـل نـو كـي نـا و؛ اذكـلـئيسلا لـاقـو، اذكـخـيشلا لـاقـو: لوقن نأ مـا
 بـيـجـلـبـي. يـا رـهـطـلا ءمـلـا عـلـا مـو حـر مـلـا يـا رـهـ اذـه سـيـلو، اـطـخـ اذـهـف، طـقـفـد حـا و صـخـشـل عـلـى
 !لـا تـمـكـر غـصـا ئـي عـخـيشلا: مـسـلا اركـز

مـا هـشـيـو شـتـو رـا مـكـفـلأا مـيـو شـتـلـى إـمـيـجـر دـتـي كـؤـي، دـحـا و صـخـشـبـبـقـلـو نـا و نـعـصـيـصـتـخـنـإ
 لـكـ رـا تـخـتـسـو، مـا سـقـنـلا لـى إـمـيـشـفـا مـيـشـفـا مـيـضـفـلا مـذـهـف يـكـؤـتـسـو، مـكـ لـذ فـا قـيـا نـمـن كـمـتـن لـو
 !قـيـر طـي بـهـذـيـل كـو؛ مـا هـسـفـنـلـا مـصـخـشـة عـو مـجـ

اذهـن مـشـي خـنـا نـكـ مـا نـا فـ، مـا سـلا مـهـيـلـة مـمـلأا بـصـو صـخـ «مـا مـلأا» بـقـل نـا لوقن مـا مـنـع
 لـئـيـنـحـف! طـقـفـ مـو صـعـمـلـا مـا مـلأا لـى عـصـر تـقـيـ «مـا مـلأا» نـا و نـعـنـا! مـا مـنـ مـكـيـر طـخـا فـ، مـنـيـعـبـر طـخـا

تَيْضَقْلَا مَذْهَبِي إِ دَوَعْتَه لَأَسْمَلَا مَذْهَبِي إِسْ! سْ! سْ! عِيْجَمَه فَلَخِيْر سِيُو بَقْلَلَا اذْهَمْ هَدْحَا مَدْخَسِيْد
اِهْنِيْع.

اِنْتَايْنَبُو اِنْتَلْفَا فِي نَوَقْلَعِيُو، تَعْبَلَا لِيَقْن مَتَا نَايِد نَوَعْبَطِيْم نَهْأ تَكْم فِي مَاعِلَا اذْهَانِيَا رَمَقْلَا
! فَاوْطَلَا فِي اذْكَ اَوَلْعَفَا! جَّحَا فِي اذْكَ اَوَلْعَفَا: مَرْكَلَا يَّيْ بِنْدَا لِبَاق: مَرْكَلَا يَّيْ بِنْدَا لِيْدَا حَا اِهْسَفْز
: لَوَقْلَاب نَلَا فَلَضْفَت: اَضْيَا مَبْنَا جَبَبْتُ كُو، بَكْ لَذْ هَبَا شَامُو، وَحْنَلَا اذْهَلِيْ عَمْ كَهْجُوْتَن كِيْلُو
مَاسْلَا مِيْدَع دَا جَسْلَا مَامَلَا لَوَقِي: مَنَمَلْ فُسْأ بْتُ كُو، بَقْلَلَا سْ فَنْبُو نَاوْنَعْلَا سْ فَنْبُو! اذْكَ اَوَلْعَفَا
نَاوْنَعْلَا مَكْ لَذْ نَوْد دَا جَسْلَا مَامَلَا اَحْبَصِيْد نَا دَحْلِيْ اِلْ صَدْتَه؟ تَيْضَقْلَا لِيْ صَدْتَنِيَا لِيْ اِمْتَكْرَدَا لِهْ! اذْكَ
! تَقَبْرَم لَزْنِيُو

مَامَلَا تَيْعَقُوْم، تَيْعَقُوْم نَوَكْتَن مَهْنَا؟ بَقْلَلَا اذْهَبْ هَسَفْز صَّيْخُ نَا مَنَكْمِيْ يْدَلَا نَم
مَاسْلَا مَهْيَلَع شَرْعِيْ نَذَلَا اَمَّ ذَلَا اِيْ وَسَرْ خَا صْخَشِيْ لَا نَكْمِيْ لَو، مَاسْلَا مِيْدَع مَوْصَعْمَلَا
فِيْ اَفَارْحَنَاو اَقَاقْشَنَا نَوْتِيْدِيْجَه قَلْهَجْ اَدَارْفَا نَابَرْعَشِيْ اَمْلَعْ، مَنَمْضِيْ تَقْتَه دَرْفَلَا تَيْلُو وُسْمَن! اَكْ لَذْ
رِيْنَحْتَلَاو مِيْبْتَلَا تِيْ اَيُوْة لَأَسْمَلَا لِيْ اِتْفَتْلِيْ نَا، نِيْدَلَا

، اَمَوْصَعْمَت سَلْمَانَا فَيَّيْ بِنْدَا نَاكْم فِيْ سِيْ فَنْعَضَا نَايْ نَنَكْمِيْ لَفَا، رَاكْفَلَا اَذْهَبِيْ بَايْ نَنْأَا مَاب
مَلاَكْ؟ يَّيْ بِنْدَا مَلاَكْ مَبْشِيْن مَ مَلاَكْ. فَاَرْحَنْدَاو لِيْ لَزَلَاو اَطْلَخَا مِيْ فَلَ مَتِيْجُو، شَرْب مَلاَكُو هِيْ مَلاَكُو
نَا لَوَقْلَا اِنْتَكْمِيْ؛ مَاسْلَا مِيْدَع اَلْمَهْشَلَا لِيْسَت مَلاَكُو، اَغْلَا بِلَا جَنْه فِيْ مَاسْلَا مِيْدَعِيْن نَمُوْ مَلَا يَرْمَا
، تَيْوَبْز مَاسْلَا مِيْدَع دَا جَسْلَا مَامَلَا تَمَلَاكُو؛ يَّيْ بِنْدَا مَلاَكْ مَبْشَتُو تَيْوَبْز تَمَلَاكِيْ هَتْ مَلَاكَلَا مَذْهَبْ
اَهْلَاكْ، مَاسْلَا مَهْيَلَع دَاوَلْجَا مَامَلَاو، رَفْعَجَنْ بَسِيْوَمُو، قَا صِلَا مَامَلَاو، رَقَابِلَا مَامَلَا تَمَلَاكُو
! اَلْدَبَا لَفَا، سْ! سْ! اَمْلَا تَيْقَبَا اَمَّا تَيْوَبْز تَمَلَاكْ

رَاكْفَلَا اَذْهَبْ تِيْ اَيْ نَنْأَاكُو؛ مَهْيَلَا بَسْنِيْ اَلْمَهْف، مَتَهْرَكْفَسْ فَنْدِيْ هَتْ نَاكُو قَرْكَفْتَلَقْ اِذَاو
اَوَلُوْقْتَه لَايْ كَلْ، حَوْضُوْة حَا صِرْلْ كَبْن لَا اَمْ كَلْ لَوَقْلَا لِيْ بَمَلاَكْ! سِيْ فَنْدَلِيْ اِمَهْبَسْنَاو اِهْضَرْعَايْ تَلَا
مَوْحَرْمَلَا نَمَا تَهْذَخَا لَمَقْف، مَمْ كَلْ اِهْتَلَقْ تَيْعَقَاوُو تَحِيْحَصْ قَرْكَفْلْ كَنْ اَمْضِيَا نَلْعَاو، مَلْ قَا لَمْ يَنْدَا
اَفْرَاعْ نَوَكَا اَمْلَعُو، سِيْ فَنْدَرْعَا اَنَا! اِيْ لَمْنَعْن مِيْ هَفْ، اِهْتَلَقْ طَاخْ قَرْكَفْلْ كُو! يَّيْ اَرْهَطْلَا مَلَا عِلَا
تَيْعَقُوْم يَّيْ اِيْ نَلَا اَمْلَعَا اَنَا! اَمْضِيَا مَكْ لَذْ بِلِيْة جَا حَلَاو!؟ اِهْيَلَا رُوْمَلَا بَسْنَاو تِيْ اَخْمَلَفْ، سِيْ فَنْبُو

لشم انلثم، نويداعس انأ نخذ!؟ نيبلقنني وأي نحلسميلص خشتي أيا انللف؛ لي احوه فيكو نو كاً
 قركفل ك!؟ نير خلا لشم نو كنف يكف! بترم ني دأ ن حنل ب، عشي في مهنعفلتخذ لاو نير خلا
 ن ماتهذخأ ي نأ او ملعاف، ألقحلا انهو عمتسد وأي ن م اهو متعمسة تحيحصو تيققحو تيعقاو
 ن م قركفلا مذهب، فارحنوا ملبتشاو أطخامهيف ناك قركفل كو؛ تي ارهطلا ملاءلا مو حرملا
 !مكعم بي اسحت يفصدة نو كاً انهو . يلسنع

قناة مخلو مع ناقوا نامة كتمرح

دوعة قركفلا مكلف، تيعقاو قركف تلة اذاف باضياً نير خلا اب قلعتت امهسفن تيضقلا مذه
 امو، بتكلا في تبتكن مل دوعة تصقلا مكلف، تقيشة صقت لقذ اذو؛ لي تسيلو مامل او يبنلا
 يربدتو تة سايسة يأو؟ يركفو هو امو؟ ي جانتتسا هو امو؟ سي فنبا نأ تمهف انما؟!؟ اها نأ ياش
 عا جمل لاض لي إي كؤت مل ئاسملا مذه نإف اذلو! رملأا هو اذه؟ مكلمأ لازأ لاو تنك مل مأتو
 لي عب يجو. ثلحتين حامجي حصاملاك لوقي نأ عرملا لي عفو. قيرطلا زبيتمن مهنكتم مدعو
 لي ععقة تيلوؤسملا نإف، تيعقاو لاو تيققحلا مل ئاسملا دار فلأا كردي لم مة نأ او ملعين أءلاؤه
 .مهسفنأ مهقتاع

:ملاسلا ميلعين نمؤملا يرمأ لوقي

ل هجالب لوقلا في يرخ لاه نأ ماك مكلحان عيت مصلا في يرخ لا ¹. «إذا رأى الإنسان في
 مكان ما فكرة وواقعية وحكمة، فلا ينبغي له أن يكتمها بل يجب عليه أن يبينها؛ وكذلك الكلام
 الصادر عن جهل، لا خير فيه ولا ينبغي أن يُقال!».

¹. ٥٠٢ ص، (ج لاصي حبص) غلابلا ج نم؛ ٢٠ ص، ٨ ج، فيا كلا

علاطاو مهلا ياء لوصلا نود مهذائةعو نير خلا راكمأ ديلقة ياءءاء لئاسلا نايبءمذ

مزلا

نأ يئنكميل هو!؟ فرعاء نأ امصخشع مين موي قلسملل صلاوتلا لئلاخن ميئنكميل ه
!حذافأ طخ اذه!؟ك لذ لا يحد ئيلوؤسمه يأ برعشأ نأ نود انكه لي بابلي عرطيخا ملل كب مؤفءأ
اي: نولوقي؟ نذإ طايء حلا ان ياف. مل مأتية، عرملل مهلعي لا املنعف! اذهل كن ع لوبيج نأ مهيلعف
!أبئذ سيلة فرعملل ملعف! فرعاء لا، يئيسا يمهلاء لا: مل ق؟ ئينلا فلا ئيضقلا يه فيك، يئيس
ع باسلا موي ناكو. نلملل يءحإ في غيلبتلا س رامأ تاونسع ضببل بقناضمر رهش في تذك
¹ير ترهشن م، ولم أكن متبها أصلا، وكنت أخطب على المنبر. ورأى الإمام الراتب للمسجد
أننا نشرف على إنهاء الموضوع، ولم نتحدث بشيء ولم نقل كلمة عن هذه المسألة والأحداث
التي وقعت في ذلك اليوم؛ فكتب ورقة وسلمها لشخص صعد المنبر وأعطاني إيها. فنظرنا
إليها ورأينا أنه كتب: «من المناسب اليوم، بمناسبة هذا التاريخ، أن تقدم أنت أيضا تذكيرا
وتتحدث عن المسائل التي حدثت في مثل هذا اليوم!». قاصدا حادثة التفجير والانهيار الذي
وقع في ذلك المبني، حيث توفي سبعون ونيّف من الأشخاص - إذ قالوا: اثنان وسبعون، ولكنه
وصل إلى خمسة أو ستة وسبعين شخصا - نسأل الله إن شاء الله أن يعفو عنهم ويغفر لهم جميعا
ويُسكنهم في جنّات الخلد!

لمو، ملاصا يئيشبه لئيسلا فرعاء لا انا؟ نلأ لوقأ انما؛ مهنمأ يأ فرعاء لا يئنا تيارف
لميعبن مئدج صرئخ عاقل شء حل ب؛ بهللا شء تحأ لمو، نلأ يئتح قءحاو قسلج في مغمس لءجأ
!؟ نلأ لوقأ نأ يئنكمي انما؛ بانها لولتقن يذلا دار فلا ان مئ يألي مهلاء لا اناو. طقف قءحاو قءملو
:دار فلا ءلاؤهن مين صخش فرعاء تذك، ع بظلا بو

¹ [أي: السابع والعشرين من حزيران (المحقق)].

نيرخآ و ماگشناد ين لّوا به با تكل سرأ يذلا ، عاجز لك اذ باضر لميسلا روتكدلا ناك :ل و لا
؛ ثلّحتنا نكو ، برقن عهعم طابتر اول صاوتلي عت نكو . في ارهطلا ةملاعلا مو حرملا ابر مايد
سيلن كلو ، هفرعأ ت نكو ، تاسلج قدع في هعم انثدحو ، نارهط لي عاجت اونسلدا يدحا في و
ي وقتلا بافورعم اصخش ناك لقل . اضيا ليعبن م اروما هنع عت عم سدقت نكو . ع بطلا اب ليرثك
هذلا ؛ هم حذرتو س انلا بطتكتة تدايعت ناك ، دايعة يدلا ناك ! ذرية ظفامح عاجرأ عيجم في راثيل او
ناك اذ او ، لهالما ك لمي لان مذكخين كيم لم و ، مايا ميطع يغلبم ي اصخش ل كن مذكخين ناك لا و
ل او ملا ميطعي ناك ، لك لذن م اوسأ ناك اذ او ، اضيا او دلا ن م ميطعي ناك ، اوسأ اضيرملا لاح
ن م جريخا ملنع عشي مبيج في ن كيم لم دايعة في هذلا : لاقيو ! مويدلا لك لذ في هدايع في مهبسكي تلا
! مهنم ناك اذهو ، زارطلا اذهن م اناسن ناك لقل ! لايلة دايعة

برخأ نأ بيج ؟ بل عفا نأ لي عبيخ انما ، به تايصوصخ لي ع لطا و هفرعأ ت نك مال ، ن لا و
! اضيا دار فلأا علا و هل شم دجوي ، علا و هين بن م ، بي نازعأ اي : لوقأ نأ ي بجاون م ! س انلا
في الدج ةزاتمة ناك مبي ظيح ناك يذلا ، بي ميحرن يدلا رخف لميسلا مو حرملا ناك : ني انلا
ابيط اناسن ناك . اضيا نومدقلا انوا قدص او ن حذنه فرعننا نكو . عاجز لا لك لتو ناتسرلو دابا مرخ
هعسوب ناك ام رالمقبو هتعسو هترئاد دودح في ناك ، لله اصلا خه لمع ناك ، المجهتمو ، الدج
. اهز نمو ماطنم اصخش ، به مايقلا

في ي تشبه مو حرملا دوهج ن : تملق ع بطلا بو ؛ رخأ صخش ي ا فرعأ لا ي نذلا : تملقف
. دحا لي ع قترتسم و امة فاخ ت سيل روتسدلا غايص

نزلنا من المنبر، فجاء شخص وجلس هناك وقال: «يا سيدي، أنت لم تؤدِّ حقَّ
الموضوع!». قلت: «حول أيِّ موضوع؟». قال: «حول هذا الشخص وفلان والألقاب و...!».
فقلت: «يا سيدي، اذهب أنت وأدِّي حقّه! هذا هو المنبر وهذا هو المكبر! وأنا سأجلس
وأستمع. هل أقول ما لا أعلمه؟! هل تطلب منّي ذلك؟! لست من أهل هذا الأمر! أنت يمكنك
البيان، فتفضّل! وإذا كنت تريد عمامة أيضًا، سأضعها على رأسك لتصعد وتحدّث لساعتين أو

¹ [أي: أول جامعة وآخر نبي (المحقق)].

ثلاث ساعات! ولن يمنعك أحد من ذلك!». ثم قلت: «علاوة على ذلك، إن لم أؤدّي أنا الحق، فالحمد لله توجد كلّ هذه الصحف والمجالات وكلّ هذه الإذاعات والوسائل، فهم يؤدّون الحق، ولم يعد لنا مكان! أنا لا أستطيع أن أبين شيئاً لا أعلمه! لا أستطيع!».

برخك يدلو لمعتت نكل ه: ه لآسيوة مايقلا موي به بسبب لله انه فقوي ملاكب ناسنلا مؤفتي اخمال
!؟ عايمع طخب انكه انقيرط في ضي منو ملقنسي تملي! الررحر ملا نوكن أب ي!؟ لا مأك لذب
عانبر سداو فلا سلا لملقنن. يتيعقو مو نامزل كفي قيقلا عاروي عسيدا ناسنلا الى عب ي
ة قراغم لي ع ناسنلا مك شوي املنع، ينشحو. مرمرع رآي تح الملقم ناسنلا اي قبدي، يولها الى ع
مأ يلاً في لوقننأ لي! لالحا انبل صيد لآل مأن! ناتيواخه يدي نأ يري، مرمرع رآو في ليندلا
!ت قولاً انه لوطين عظمخانك لقل، انتيلاي: انتاي حن مقيراً

لمعبد انلي غبني لاف، قيرطلا حابصملا مك لذ انل عاضاً دقو، انما مأ احابصمك لمتن املنعف
لماشلا تاذوين ميلات اذل يميزنأك لذ.

¹. ت سامش يپم ه دوندما دصه كنوچ *** ت سايندا ملجمه ماندمه مان

[لوقيد]

[المضيد انيدل نو عستلات ناكاة ثمالا ت عاجامى تمف، عايندا اعيجم ساوه دحمه ام سا

ه دلتفا ه چاروت، هر زأ لود دلتفا لرم *** ت سا دأيرفه چن يا، ظرعاوي أ دوحراكه بورب

ت سا

ت سا دأبن مش وگه بلماعه همت حيصد *** يان نوچش بدارم دنا سر ذات ماكه ب

دارا لماعو د رهر زأ وتقى شعير سا *** ت سا ي نغتسم ملخت شه زأ وتي وكى الدرك

² ت سا

[لوقيد]

¹. لولأ اترفلا، يونعملا يوشملا

². ٣٥ لزلخا، (ي نيوزقلا)، ظفاح نلويدي

متزاً

عابهاك في ذأ في هس رأب لم اعدا قحيصنف، يانللك م ارحملا ماتفشي نغلبت لم ام
 إن متسول دربك في غنى عن الجنان الثماني، وأسير عشقك حرّ من كلا العالمين].

مويين يحامدنعف لاّ او! مبر لابت لاو اعيجم مكرتاف، مك يذؤيل دسراب كماعلا عاجولي تح
 موي يذلا مسفن ناطيشلاو! تيأت لاّ لك ناكماب ناك؟ لك لذلي عك انبر جأ ل ه: نولوقيس، مةمايقلا
 ابرنم نوعضي، مةمايقلا مويين يحامدنع: «ةياورلا في درولقف! انا نيأشامو: لوقيس، اعيجم مهيئر
 موي برنم دجوي لاف) !مثير لاو عمتسيل نور خلاو نولولأا سليجو، ميلع دنعصيف ناطيشلا
 لوقيو (!مسفن ناطيشلا اذهو اعيجم علاؤو سبيئرو! ناطيشلا برنمك روهمجبي ظيحة مةمايقلا
¹ **لَكُمْ كَسَفْنَا اَوْ مَوَلُو نِي وَمَوْلَا فَاَفَا:** تمير كلا مينا رقل مةيلا لاقفو؛ «وما شأني أنا؟ هل أجبرتك
 على شيء؟! لقد وسوست لكم فقط، وكان بإمكانكم ألا تستمعوا لي!»²

سَبَدَجٌ فِي مُتَطَرَفِ أَمِّ عَالِي السَّرْحِيَّةِ: لوقيد كئانهمو؛ سرحتلا تاخصر لىاعتد كئانهمو

إكاذو الذهل لوقلا منعما ساعرن لاو انسفندأ ن علخندلا ف، موحنلا الذهلى عميضةقلا نأ ما بن لاأو
 وهو مَنكلو! انيهر ملاأناكل، مةعافشه لله ال بقيو مانيديا بذخايو ع فشيلة مليقلا موي تي أيسد ناكو لاف
 اهل كاشم في قراغه سفند

¹. ۲۲ قیلا، میهار یا قروس

۲۲۳. ص ۲، ج ۱، شی‌ایعلایر سفتلی‌ای عوجر لای جری

٥٦.٣ قِيلَا، مَزْلَا قَرُوس

ابھارت ن م تھقبہ منا یلو ءلابر کضراً فی بی تا روضہ

ہیلے بہ باتنا دق نا کو - مہلا سلا مہیلے - ءارہزلا قضر ح لزئمہ فی ماسلا ج مہر کلاً ی بیئلا نا ک
قضر ح ن م نو کملہ مع مہلجا اذہو مہیعو مہلا مذہ ءار جہہلا و روسر لان مہلا ح مہلا سلا و قلا صلا
، مع مہلجا اذہلی عتایانہ ن م للہا مہضیفامو ، مہلا سلا مہیلے ی نسلحاو ی ن مہو مہلا یرما و ءارہزلا
ن ع باغ دق بیئلا نا ءارہزلا قضر حو ی ن مہو مہلا یرما ی آر ، قأجفو ! مہحزما یو ک حضیہ نا کف
ن یرغم مہجوو مہسار نا ک ! ءدوع یی ا ن کلو ، بہ نا کم لی بیئلا داء ، قترفصی مہدعبو ! رماظلاً
ن م ن یوارحمہ لا و مہیلے للہا لی صہ مانیعت نا کو ! بہ با یثلی ع قرهاظ با ترلا و رابغلا راثا و !ل ما کلاب
رار مہسابی کبیر نا کو ، ما کبلا قڈش

فسألوه: «یا رسول الله، أين ذهبت؟ وماذا حدث؟».

فقال صلى الله عليه وآله: «لقد كنت مبتهجاً بالعنايات والألطف التي من بها الله على هذا
الجمع وعلينا نحن الخمسة، وبالبركات التي تتحقق بواسطتكم، فإذا بجبرئيل قد أتى فجأة
وعرض قائلاً: «يا رسول الله، هل أنت فرح ومبتهج بهذا الجمع، في حين أنك لا تعلم أن أمتك
هذه ستقتل ولدك الحسين وتستشهده؟!». «لقد أخذني جبرئيل إلى كربلاء، وأراني مشهد مقتل
الحسين هناك. وأنا آتي الآن من كربلاء، وقد جلبت معي هذا التراب من كربلاء أيضاً!».¹

ءاروشاء موی ءملسم ا دیء مد لہ ءلابر کبار ءوتھ

، مہلا سلا مہیلے ءلہشلا لئیسلا با ترلا اذہ ی بیئلا ی طعیف ، ءءالحا مذہ لی ع مہلا یلا ضی تو
² . ءلصفمہ ءلیوطہ صّصقہ فی ءملسم ا ی دلہ ءلہشلا لئیسہ ع دو یو
م ا لزئمہ ن م لی باعتی ح اونلا توصہ نا قأجفہ ءنیلما ل ہا ی ر ی ، ءاروشاء موی صرع فی و
لقل: لو ققتو ما کبلا با تہوصع فرتو ، مہسار لی ع مہطلتہ ، لزئملا ءحاب لی ات جر خث یح : ءملسم

¹ ۲۶۲ و ۶۱ ص، تارایزلال ما ک

² ۳۳۲ و ۳۳۱ ص، ۴۴ ج ، راونلا رابحہ

«تملسم آاي»: لوقيو هو عاكبلابولعديه لاو ميلد لله الى صه توصه ناكو، مانملا في ن لا آاي بنلات يار
ان لا آاي نيسحهشتسا لقل، ن لا آاي دلو لهشتسا لقل».¹

ءلبركة اوجا في ادهشلا ديس قرضه قداهش تايرثا تو، لقللا في بينز قرضه قاجانه

عيجم ءاحوسة باحست طغ، ملاسللا ميلد ءلدهشلا ليس لهشتسا املدء: «ي وارلا لوقيو
²، رابغلا راو قاجو ءلوجلأا وكأ زلزلا كان على وشك الحدوث، وقد اضطرب العالم
 بأسره!». ³

ويقول الراوي: «لن أنسى حضرة زينب حينها، وهي تركض نحو المقتل حاسرة الرأس
 وحافية القدمين، تلطم على رأسها باستمرار وترفع صوتها قائلة: «وَا مُحَمَّدَاهُ! وَآ عَلِيَّاهُ! هَذَا
 حُسَيْنٌ مَجْرُوزُ الرَّأْسِ مِنَ الْقَفَا؛ [يا جداه! انظر كيف يقتلون ولدك!]» [مَسْلُوبُ الْعِمَامَةِ وَالرِّدَاءِ،
 بِنَفْسِي مَنْ لَهُ الْهُمُومُ حَتَّى قَضَى، بِنَفْسِي مَنْ هُوَ الْعَطْشَانُ حَتَّى مَضَى، بِنَفْسِي مَنْ شَيْبَتُهُ تَقْطُرُ
 بِالْدمَاءِ! يَا مُحَمَّدَاهُ! هَذَا حُسَيْنُكَ بِالْعَرَاءِ، تَسْفِي عَلَيْهِ الصَّبَا!]. ⁴

«نويلقني بلقنم نى او ملظن يلذا ملعيسو»

لوجرؤك يكة مسقو لوعدو مهلاك سما

راهطلا يميلهاو دممحه قبح

... الله آي الله آي الله آي

¹. فلانتخلان مرقب، ٢٠٣ ص، يبركلا تيلدها

². ٢٢٦ ص، ١٤ ج، قشمد قنيدهمخ پرات، ٤٣٢ ص، ٦ ج، لملكلا بيلنم

³. ٢٦٤ ص، تارايزلال ماك

⁴. ١٣٣ ص، فوهللا ن مصلختم